

## تفسير السمعاني

. @ 263 @ .

( ^ ) تروها وكان ا□ بما تعملون بصيرا ( 9 ) إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت  
الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون با□ الظنونا ( 10 ) هنالك ابتلي ( \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) فأرسلنا عليهم ريحا ) في التفسير : أن ا□ تعالى أرسل عليهم ريح الصبا حتى  
هزمتهم ، قال عليه الصلاة والسلام : ' نصرت بالصبا ، وأهلكت عاد ، بالدبور ' . وكانت  
الريح تفلح فساطيطهم ، وتقلب قدورهم ، وتسف التراب في وجوههم ، وجالت خيلهم بعضا في  
بعض ؛ فانهزموا ومروا ، وكفى ا□ أمرهم . .  
وقوله : ( ^ ) وجنودا لم تروها ) أي : الملائكة . .  
وقوله : ( ^ ) وكان ا□ بما تعملون بصيرا ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إذ جاءوكم من فوقكم ) في التفسير : أن الذين جاءوا من فوقهم هم أسد  
وغطفان . .  
وقوله : ( ^ ) ومن أسفل منكم ) هم قريش وكنانة . ويقال : الذين جاءوا من فوقهم قريظة ،  
ومن أسفل منكم قريش وغطفان . .  
وقوله : ( ^ ) وإذ زاغت الأبصار ) أي : شخضت الأبصار ، وفي العربية معنى زاغت : مالت ،  
فكأنها مالت شاخصة ، فهذا من الرعب والخوف . .  
وقوله : ( ^ ) وبلغت القلوب الحناجر ) أي : بنت عن أماكنها وارتفعت ، قال قتادة : لو  
وجدت مسلكها لخرجت من الحناجر ، ولكنها ضاقت عليها . والأصح من المعنى أن هذا على طريق  
التمثيل ، والعرب تقول : بلغ قلب فلان حنجرته ، أي : من الرعب والخوف والحنجرة حرف  
الحلقوم وهو كلمة عبارة عن شدة الفزع . .  
وقوله : ( ^ ) وتظنون با□ الظنونا ) أي : ودخلت الألف لموافقة ( أواخر ) الآيات في  
السورة .